

1 وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ.

2 فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ عَنْهُ.

3 وَدَعَا إِبْرَاهِيمَ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ».

4 وَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ.

5 وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنَهُ.

6 وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكًَا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي».

7 وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِيَّ؟ حَتَّى وُلِدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِي!».

8 فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ إِبْرَاهِيمَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.

9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرَ الْمُصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُحُ،

10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ».

11 فَفَتَحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ.

12 فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَفْتُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَّتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ».

13 وَابْنُ الْجَارِيَّةِ أَيْضًا سَاجَعَلُهُ أُمَّةً لِأَنَّهُ نَسْلُكَ».

14 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمَ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقُرْبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجِرَ، وَاضْعًا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، وَالْوَلَدَ، وَصَرَفَهَا. فَصَبَّتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بَنُرِ سَبْعِ.

15 وَلَمَّا فَرَغَ الْمَاءِ مِنَ الْقُرْبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِخْدَى الْأَشْجَارِ،

16 وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَّةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.

17 فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْغُلَامِ، وَنَادَى مَلَاكُ اللهُ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللهُ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلَامِ حَيْثُ هُوَ».

18 فَوَمِي أَحْمِلِي الْغُلَامَ وَتُدِّي بِدِكَ بِهِ، لِأَنِّي سَاجَعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً».

19 وَفَتَحَ اللهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَنُرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقُرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلَامَ.

20 وَكَانَ اللهُ مَعَ الْغُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يُنْمُو رَامِي قَوْسٍ.

21 وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

22 وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ كَلَّمَا إِبْرَاهِيمَ قَائِلَيْنِ: «اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ».

23 فَالآنَ اْحْلِفْ لِي بِاللهِ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تُعْذِرُ بِي وَلَا بِنَسْلِي وَدُرِّيَّتِي، كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيْكَ تَصْنَعُ إِلَيَّ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا».

24 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَنَا اْحْلِفُ».

25 وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بَنُرِ الْمَاءِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عِبِيدُ أَبِيمَالِكَ.

سقر التكوين

26 فَقَالَ أَبِيْمَالِكُ: «لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلَا أَنَا سَمِعْتُ سِوَى الْيَوْمِ».

27 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَى أَبِيْمَالِكَ، فَقَطَّعَا كِلَاهُمَا مِيثَاقًا.

28 وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْعَنَمِ وَخَدَهَا.

29 فَقَالَ أَبِيْمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ: «مَا هِيَ هَذِهِ السَّبْعُ النَّعَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَخَدَهَا؟»

30 فَقَالَ: «إِنَّكَ سَبْعَ نَعَاجٍ تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ».

31 لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «بُئْرَ سَبْعٍ»، لِأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلَاهُمَا.

32 فَقَطَّعَا مِيثَاقًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ، ثُمَّ قَامَ أَبِيْمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

33 وَعَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلًا فِي بُئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ.

34 وَتَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.